الوطن

عينٌ على الوطن...

سورية يومية سياسية مستقلة

١٢ صفحة | ٢٥ ليرة سورية

الأحد ١٧ كانون الثاني ٢٠١٦ | الموافق ٧ ربيع الثاني ١٤٣٧ هـ | العدد ٢٣١٣ السنة العاشرة | الناشر | الشركة العربية السورية للنشر والتوزيع | www.alwatan.sy | Al-Watan | Daily Syrian Independent Political Newspaper | January 17 , 2016 | No. 2313 | 10th year

مع تنفيذ الاتفاق النووي والستة الكبار

طهران تعقد صفقة لشراء ١١٤ طائرة إيرباص.. وتتبادل السجناء مع واشنطن

| وكالات

مع إعطاء الوكالة الدولية للطاقة الذرية الضوء الأخضر لتنفيذ الاتفاق النووي، أعلن مسؤول أميركي رفض الكشف عن هويته أن بلاده عفت عن سبعة إيرانيين وأسقطت التهم عن ١٤ آخرين مقابل إفراج طهران عن أربعة أميركيين، على حين أكد السفير الإيراني لدى الأمم المتحدة غلام علي كوشرو أن الحكومة السويسرية «بوصفها مسهلاً اضطلعت بدور إيجابي» في عملية التبادل، بحسب وكالة «فرانس برس».

يأتي ذلك توازياً مع عقد وزير خارجية إيران محمد جواد ظريف سلسلة لقاءات في فيينا مع نظيره الأميركي جون كيري ووزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي فيديريكا موغيريني، لإعلان بدء تطبيق الاتفاق النووي الذي ينص على رفع العقوبات الدولية المفروضة على طهران منذ عام ٢٠٠٦، ونقلت شبكة «الميادين» عن ظريف قوله: «نسير باتجاه الإعلان عن دخول الاتفاق النووي حيز التنفيذ ولا شيء خطير».

بدورها نقلت وكالة «رويترز» عن مسؤول كبير في وزارة الخارجية الأميركية تأكيده أن تنفيذ الاتفاق «ماض في مساره نحو الإنجاز ولم يتبق عليه سوى مسائل فنية قليلة»، وأن توقيت التنفيذ غير مرتبط «بإطلاق سراح المواطنين الأميركيين».

وقبيل رفع العقوبات نقلت «رويترز» عن وزير النقل الإيراني عباس أخوندي أن بلاده اتفقت مع شركة إيرباص على شراء ١١٤ طائرة مدنية.

المعلم: نتوقع انفصال وفد المعارضة عن المجموعات الإرهابية.. ودعوات دي ميستورا لم ترسل.. وتعنت أميركي سعودي لإفشال المفاوضات

موعد الإثنين القادم للحوار بجنيف في مهب الريح

| الوطن

لم تفلح المباحثات الأميركية الروسية التي عقدت نهاية الأسبوع الماضي في جنيف بتذليل العقبات التي تضعها واشنطن من أجل إطلاق الحوار السوري السوري الإثنين القادم في جنيف، كما حدده المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة ستيفان دي ميستورا الذي شارك في المحادثات الروسية الأميركية دون جدوى.

وتشير المعلومات التي حصلت عليها «الوطن» من جنيف أن واشنطن تريد استعادة تجربة جنيف٢ الفاشلة بامتياز من خلال حصر تمثيل المعارضة بوفد يمثل الرياض وتركيا حصراً مع اختلاف في التسمية فقط كونه لم يعد «وفد الائتلاف» بل «وفد الهيئة العليا للمفاوضات المنبثقة عن مؤتمر الرياض»، المشكلة من أغلبية أعضاء الائتلاف، وعدد محدود من هيئة التنسيق، وتجاهل تام لباقي المعارضات، خلافاً للتفويض التي كانت حصلت عليه الرياض من خلال بيان فيينا٢ الذي أكد ضرورة تشكيل «وفد وازن يمثل أكبر شريحة ممكنة من المعارضات».

ونتيجة التعنت الأميركي، تقدمت موسكو بمقترح حوار ثلاثي يضم وفدين للمعارضات ووفد للحكومة، إلا أن واشنطن رفضت المقترح الروسي وتمسكت بوفد الرياض دون تعديل، في حين خاطبت عدة شخصيات معارضة واعدةً بتغيير موقفها في الجولة الثانية من الحوار، وذلك تفادياً لمزيد من الخلافات مع آل سعود الذين سبق وانتقدتهم واشنطن لطريقة جمع المعارضين في الرياض واختيار هيئة المفاوضات واستبعاد حلفاء أكراد للولايات المتحدة الأميركية وذلك إرضاءً لتركيا التي تصنف الأكراد كـ«إرهابيين».

المئات من أهالي بلدتي كفريا والفوعة يتجمعون في ساحات البلدتين لمطالبة الأمم المتحدة بالعمل على فك الحصار (سانا)

ونتيجة الخلافات القائمة وعدم تمكن دي ميستورا من تسمية وفد المعارضات، بات موعد الإثنين ٢٥ الشهر الجاري، في مهب الريح، ما لم تتحقق معجزة خلال الساعات القليلة المقبلة، وقال لـ«الوطن» مصدر قريب من المبعوث الأممي في جنيف: «حتى لو تحققت المعجزة فإن الحوار سيكون استعراضيا فقط دون جدوى أو جدول أعمال، نظراً لغياب لاعبين أساسيين داخل صفوف المعارضة»، مع ترجيحات بأن تؤجل الجلسة الأولى للحوار إلى يوم الجمعة ٣٠ من هذا الشهر، إذ هناك إصرار كبير لتنفيذ قرار مجلس الأمن ٢٢٥٤ وعقد أولى الجلسات في شهر كانون الثاني كما ينص.

ومن المتوقع أن يلتقي وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف ونظيره الأميركي جون كيري الأربعاء المقبل للبحث في إمكانية تجاوز العقبات، على أن يلتقي كيري وزير خارجية آل سعود الخميس في لندن للغاية ذاتها. وحتى الآن لم يتسلم أي طرف الدعوة لحضور حوار جنيف، وهي لم ترسل أساساً، خلافاً لما أعلن على لسان جيسي جين نائب دي ميستورا، الأربعاء الماضي.

ومن الهند جدد نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية والمغتربين وليد المعلم رغبة دمشق بالاطلاع على أسماء وفد المعارضات، في حديث لوكالة «سبوتنيك» الروسية أول أمس، وقال: «خلال زيارته لدمشق لم يقدم لنا دي ميستورا لائحة بوفد المعارضة ولا بالمجموعات الإرهابية ووعد بإرسالها فور حصوله عليها»، مضيفاً: «إن دور الحكومة السورية تشكيل الوفد الممثل لها، ولا علاقة لها بتشكيل وفد المعارضة، إلا أن دمشق تتوقع أنه إذا كان للوفد علاقات بالمجموعات الإرهابية، أن يعلن الانفصال عنهم».

واعتبر المعلم أن التوتر السعودي الإيراني يؤثر سلباً على الأزمة السورية، متهماً الرياض بأنها ترغب في حرب طائفية، وقال: إن السعودية ستزيد تمويل ودعم الإرهابيين وستعوق نجاح مفاوضات جنيف»، داعياً دول الجوار إلى الالتزام بقرار مجلس الأمن الأخير، وأعرب عن قناعته بأنه «إذا التزمت تركيا والسعودية وقطر بقرار الأمم المتحدة ستحل ٧٠ بالمئة من أزمتنا، وأؤكد أننا سنحل الـ٣٠ بالمئة الباقية قبل نهاية العام».

أطفال الفوعة وكفريا يشربون من «المزاريب»!

| سامر ضاحي

أكد مصدر ميداني لـ«الوطن» أن حالات تسمم انتشرت بين أهالي بلدتي الفوعة وكفريا بريف إدلب الشمالي الشرقي وخصوصاً الأطفال، نتيجة شربهم مياه غير نظيفة في ظل الاعتماد على «مزاريب مياه الأمطار حيث تعاني البلدتان من نقص شديد في مياه الشرب لعدم توافر مادة المازوت اللازمة لاستخراجها من الآبار»، مبيناً أن «المسلحين قاموا بإفراغ خزانات الوقود لشاحنات الإغاثة التي أدخلتها الأمم المتحدة للبلدتين من المازوت وأنزلوا منها القواعد الخشبية (الطبالي) التي توضع عليها المساعدات لكي لا يتم تقديمهم للأهالي، بعدما وصل سعر ليتر المازوت الواحد إلى ٧ آلاف ليرة سورية». وأوضح المصدر أن بعض ممثلي الصليب الأحمر يتوقع دخولهم اليوم إلى البلدتين لمعاينة الحالات الخطرة.

٢٨٠ شخصاً بمجزرة لداعش في دير الزور.. والجيش يواصل تقدمه في ريفي اللاذقية وحماة

حلب ستشهد أكبر عملية عسكرية منذ بداية الأزمة

| الوطن – وكالات

بينما يرتقب أن تشهد محافظة حلب أكبر عملية عسكرية في سورية منذ بداية الأزمة قبل نحو خمس سنوات، وسعت وحدات الجيش العربي السوري نطاق سيطرتها في ريف اللاذقية الشمالي باستعادة السيطرة على قرى جديدة وعدد من النقاط الإستراتيجية بريف اللاذقية الشمالي، على حين ارتكب تنظيم داعش الإرهابي مجزرة مروعة في حي البغيلية بدير الزور ذهب ضحيتها نحو ٢٨٠ شخصاً بين امرأة وطفل وشيخ، وعبر عدد من الانتحاريين، وفق ما ذكرت قناة «الميادين».

ونقلت وكالة «سانا» عن مصدر عسكري: أن وحدات من الجيش بالتعاون مع مجموعات الدفاع الشعبية «استعادت في عمليات مكثفة سيطرتها على التلال المشرفة على قرية الصراف وعلى النقاط ٤٨٩ و٤٦٥ و٥٤٧ المشرفة على محور الدرة ومعبر الصراف بريف اللاذقية الشمالي».

وأفاد المصدر بأن وحدات من الجيش بالتعاون مع مجموعات الدفاع الشعبية «فرضت سيطرتها في وقت لاحق أمس على قرى المريج وكتف الخابي والكوم التحتاني والكوم الفوقاني والأرض الحمرا وتلتي الطاروع والمريج في محيط بلدة سلمى».

وبالترافق، قال قائد ميداني في الجيش، وفق ما ذكرت قناة «روسيا اليوم»: إن العمليات العسكرية في محيط مدينة حلب تهدف إلى توسيع دائرة الأمن حول المدينة بشكل رئيسي وعزل المسلحين بالمنطقة.

وصرح القائد الميداني، بأن محافظة حلب ستشهد أكبر عملية عسكرية في سورية منذ بداية الحرب، مشيراً إلى أن الجيش يقاتل حالياً على ٧ جبهات في آن واحد.

ووسط البلاد تقدمت، وما زالت تتقدم، الوحدات المشتركة من الجيش والدفاع الوطني والجهات المختصة، في ريف حماة الجنوبي وتبسط سيطرتها على القرى التي تتداعى الواحدة تلو الأخرى كأحجار الدومينو.

وفرضت وحدات من الجيش سيطرتها على قرى ريف حماة الجنوبي وحتى بحيرة سد الرستن، وعينها على «عقرب» بريف مصياف التي تعد طريق إمداد للمسلحين من ريف حمص عبر بحيرة «الحولة» التي يقطعها المسلحون بالزوارق ويمدونها بالسلاح من المناطق التابعة لريف حمص كالحولة وكفرلاها والرستن وطلف. وذكرت «سانا» أن وحدة من الجيش قضت على المدعو «أبو مشعل متزعم «النصرة» في قرية «عقرب».

وبعد دير الفرديس مهدت الوحدات المشتركة تمهيداً جوياً ومدفعياً لاقتحام حربنفسه معقل «النصرة» وحركة «أحرار الشام الإسلامية» في ريف حمص الشمالي وحماة الجنوبي، وقد اقتحمتها بعد تطهيرها معمل البشاكير.

في غضون ذلك ذكرت التنظيمات المسلحة، أن مجهولين قاموا بتصفية المسؤول الأمني في «النصرة» أنس أبو نبوت مع مرافقه عبر إطلاق النار عليهما في بلدة اليادودة بالريف الشمالي الغربي لدرعا.

وفي ريف السويداء الشمالي الشرقي دمرت وحدة من الجيش مقرات لتنظيم داعش ومستودعات تحتوي على كميات من الأسلحة والذخيرة بما فيها في قرية اشيهب.

وحدات من الجيش تحكم سيطرتها على قريتي العبودية والعجوزية بريف حلب (سانا)

الجيش التركي واصل اعتداءاته على الأراضي السورية

«الديمقراطية» توقف تقدمها بريف الحسكة

| الحسكة - دحام السلطان

أوقفت «قوات سورية الديمقراطية» المدعومة من روسيا وأميركا تقدّمها نحو المواقع التي يسيطر عليها تنظيم داعش الإرهابي في الريف الجنوبي والجنوبي الغربي بالحسكة بسبب «نقص العنصر البشري والسلاح والعتاد»، وفق مصادر مطلعة تحدثت لـ«الوطن».

وأوضحت المصادر، أنه «في المقابل استمرت عمليات التنظيم بتنفيذ الهجمات الانتحارية من الانغماسيين على محاور جبل عبد العزيز ومحيط قرى تل بارود وسودا وعبد والخمائل».

واستهدف انتحاري من التنظيم يرتدي حزاماً ناسفاً الجمعة مركزاً لـ«وحدات حماية الشعب» ذات الأغلبية الكردية بقرية طوق الملح ما أدى إلى مقتل اثنين من عناصر الوحدات وإصابة أربعة.

بالترافق يستمر الجيش التركي باعتداءاته على الأراضي الحدودية السورية شمال غرب الحسكة، فبعد الاعتداءات على الأراضي ببلدتي معبدة والدرباسية، قام ببناء جدار اسمنتي مقابل قرية عرادة بريف رأس العين بارتفاع ثلاثة أمتار وبطول ١٢٠٠ متر وبعمق يتراوح ما بين ٢٠- ٨٠ متراً.

تنفيذ اتفاق جنوب دمشق بانتظار قضايا «لوجستية».. وجبهة النصرة ترفضه

| الوطن

أكدت مصادر فلسطينية مطلعة، أن اتفاق انسحاب تنظيمي داعش و«النصرة» الإرهابيين والتنظيمات الأخرى من جنوب دمشق، «يسير بشكل جيد» وأن التنفيذ سيتم خلال الفترة القريبة القادمة.

وفي تصريح لـ«الوطن» قالت المصادر: «هناك قضايا لوجستية وإدارية تتعلق بالأمم المتحدة تؤخر البدء بالتنفيذ»، وأضافت: «كل الجهات تؤكد أن التنفيذ سيتم خلال الفترة القريبة القادمة».

في المقابل، رفض تنظيم «النصرة» في جنوب دمشق ببيان له الاتفاق، ودعا التنظيمات الأخرى إلى التوحد لـ«مواجهة هذه المشاريع الخبيثة».

وعلقت المصادر المطلعة على البيان بالقول: «هؤلاء مجموعة من رافضي الاتفاق وهم أقلية عددهم من ١٠٠ إلى ٢٠٠ مسلح»، مؤكدة أن قسماً كبيراً من مسلحي «النصرة» والتنظيمات الأخرى أرسلت أسماءها في قوائم وترغب بالخروج».

وأوضحت المصادر أن هذا البيان يأتي لـ«الضغط» على من قبلوا بالاتفاق.

لا سلطة قضائية على «الجمارك»!!

| محمد راكان مصطفى

قالت رئيسة المحكمة الجمركية بدمشق انتصار الصالح: إنه ليس هناك أي سلطة قضائية للمحكمة على إدارة الجمارك وإنها تمتلك صلاحيات واسعة لإجراء التسويات على البضائع المضبوطة دون أن تطلع المحكمة عليها.

وأوضحت الصالح لـ«الوطن» أنه يجوز للجمارك طلب طي أي قضية ولو كان ملفها في محكمة البداية أو الاستئناف وحتى في النقض، كاشفة عن وجود حالات كثيرة ضمن هذا الإطار.

(التفاصيل ص٦)

المساعدات الإنسانية «تضر» بالصناعة الوطنية!

| علي محمود سليمان

اعتبر وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية همام الجزائري بأن عدم استجرار المنظمات الدولية كميات من مكونات سلة المساعدات الإنسانية والإنمائية من المنتجات المحلية يسبب ضرراً كبيراً للصناعة الوطنية.

وأكد الجزائري لـ«الوطن» أن جزءاً من المساعدات يتسرب للبيع التجاري في الأسواق، مشدداً على ضرورة إعادة توجيه الآلية التي تعمل بموجبها المنظمات الدولية بشرائها للمواد الإغاثية من المنتجين المحليين.

(التفاصيل ص٦)

«المركزي» يرفع صرف الدولار إلى ٢٨٨ ليرة!

| الوطن

رفع مصرف سورية المركزي في خطوة غير مفهومة يوم الخميس الماضي سعر مبيع الدولار التدخلي للمواطنين من ٣٨٣ إلى ٣٨٨ ليرة، رغم حالة الاستقرار النسبي التي شهدتها أسواق القطع الأجنبي.

واعتبرت مصادر أن هذا الارتفاع سينعش الحركة في السوق السوداء حيث تراوح سعر صرف الدولار فيها بين ٣٩٦ و٣٩٨ ليرة، على حين وصل سعره في شركات الصرافة إلى ٣٣٤ ليرة.

(التفاصيل ص٦)

«النفط» إلى أدنى مستوى منذ ١٢ عاماً

| وكالات

انخفضت أسعار النفط العالمية أكثر من ٦ بالمئة دافعة خام برنت القياسي العالمي للتراجع عن مستوى ٢٩ دولاراً للبرميل للمرة الأولى منذ ١٢ عاماً.

وبحسب «رويترز»، حذر محللون من أن الاتجاه الهبوطي للنفط لم يصل بعد إلى منتهاه لأن دخول النفط الإيراني يفتح الباب أمام موجة من النفط الجديد، معتبرين أن إنهاء تداول عقود برنت بـ٢٨,٩٤ دولاراً للبرميل يدل على ذلك.

(التفاصيل ص٦)

اختلس أثمان السكر المقنن وهرب

| درعا – الوطن

أقدم عامل بيع في فرع المؤسسة العامة الاستهلاكية بدرعا للهرب إلى المناطق التي لا تسيطر عليها الدولة، ولم يسدد المبلغ المترتب في ذمته «الواسعة» رغم الاتصالات المتكررة به ومحاولات دفعه لسداد المبلغ.

وأوقفت الجهات المعنية على إثر هذا الموضوع مدير فرع الاستهلاكية ومسؤول المجمع الاستهلاكي في المحافظة، واستدعي آخرون للتحقيق معهم لاسيما رؤساء دوائر الحسابات والرقابة الداخلية ومحاسبة المجمع الاستهلاكي.

(التفاصيل ص٧)

عبد الكريم: تمثال من نوى يباع في بريطانيا!

| محمد منار حميجو

كشف المدير العام للآثار والمتاحف مأمون عبد الكريم عن ضبط قطعة أثرية مهمة جداً في السوق البريطانية بمساعدة صحفيين بريطانيين سرقت من مدينة نوى في ريف درعا وهي عبارة عن تمثال ذات مدلول ديني، مؤكداً أنه يتم حالياً متابعتها لإعادتها لموقعها الأصلي.

وأكد عبد الكريم لـ«الوطن» أن ظاهرة تزوير القطع الأثرية بالبلاد استفحلت ولاسيما تزوير لوحات الفسيفساء.

(التفاصيل ص٧)

القارئ في النصّ

بنت الأرض

محزنة هي الطريقة التي يتعامل بها إعلامنا العربي مع خطابات ومحطّات مهمة في الإعلام الدولي والمحزن هو أنه أول اقتباس ينتشر في جميع رسائل الإعلام كالنار في الهشيم دون إعادة تدقيق أو ترجمة أو تمحيص. وقد كان هناك مثال صارخ في خطاب الرئيس بوتين السنوي منذ بضعة أسابيع حين ادعى البعض أن خطابه تضمن عدم رضى المسؤولين السوريين عن القرار ٢٢٥٤ في حين كان الرئيس بوتين قد عبّر عن قبوله وقبول المسؤولين السوريين للقرار وترك الاحتمال أن أحداً ما في مكان ما قد يحتج على القرار. ومنذ أيام وبعد أن ألقى الرئيس أوباما خطاب الاتحاد الأخير له في إدارته كان مفجعاً أن نرى الاقتباسات والتحليلات وردود الأفعال والتي لم تنفذ في غالبها إلى ترجمة دقيقة لما قيل ولا إلى تحليل نافذ للقول الذي ورد فعلاً. والأكثر من ذلك أن هناك بعض مقاطع الفيديو للرئيس أوباما التي انتشرت في أكثر من بلد عربي مع ترجمة مكتوبة على الشاشة لا تمت بصلة إلى ما ينطق به أوباما.

بعد قراءتي لخطاب الاتحاد وجدتُ من واجبي أن أطلع القارئ العربي على وجهة نظر تستند بدقة إلى ما قاله أوباما ولكنّ الأهم هو أنها ترى الخطاب من منظور عربي مستقبلي:

١- من الواضح أن الرئيس أوباما لم يعترف بنشوب قطب جديد في العالم تمثله روسيا والصين وقال إنه حين يتعلق الأمر بمسألة دولية مهمة فإن شعوب العالم لا تتطلع إلى بكين وموسكو لتقودا بل يتصلون بنا، ذلك لأنه اعتبر أن النظام الذي خلفته الحرب العالمية الثانية ما زال قائماً- وإن كان يصارع- وأن الأمر عائد للولايات المتحدة أن تساعد لإعادة بناء هذا النظام.

٢- تحدث عن التحالف الأميركي لمحاربة «داعش» و«القاعدة» وكأنه تحالف تشكّل تحت سقف الشرعية الدولية وبمشاركة الدول المعنية وموافقتها في حين هو لم يكن كذلك طبعاً وسرد نتائج لم تتحقق على الأرض على الإطلاق نتيجة طلعات هذا التحالف ولكنها تحققت نتيجة العمل الجاد والمدروس لسلاح الجو الروسي.

٣- كرئيس لأقوى دولة على الأرض- حسب تعبيره- لم يعر اهتماماً للأمن العالمي ولم يتحدث عن العالم وكأنه قرية صغيرة بل تحدث فقط عن أمن الولايات المتحدة مع أن الواقع قد أثبت أن إرهابياً في الرقة يستطيع أن يضرب في جاكارتا، ومع ذلك لم تبذل الولايات المتحدة جهداً حقيقياً لتشكيل موقف دولي موحد وصادق وحقيقي ضد الإرهاب. ولم توافق يوماً على التمييز بين الإرهاب والمقاومة المشروعة لإنهاء الاحتلال وذلك حفاظاً على حق إسرائيل في احتلال أراضي العرب واستمرار ممارساتها العنصرية الصهيونية ضدهم.

٤- توقع أوباما أن يستمر عدم الاستقرار عقوداً في الشرق الأوسط وأفغانستان وباكستان وفي أجزاء من أميركا الوسطى وإفريقيا وآسيا من دون أن يشير بكلمة لدور الولايات المتحدة في خلق هذه الحال.

٥- أشار إلى أن الخطر يكمن في الدول الفاشلة، وبنظرة سريعة نجد أن قرارات وحروب الولايات المتحدة والناتو هي التي حولت أفغانستان وليبيا إلى دول فاشلة وهي الأساس في معاناة الشعب العراقي والحروب بالوكالة التي قادتها هي الأساس لما يجري في سورية واليمن والسودان وتونس.

٦- اعترف أوباما أن الحصار على كوبا قد أخفق وأنه أثر سلباً في موقعهم في أميركا اللاتينية ولذلك قاموا بفك هذا الحصار. كما اعترف أنه لم يغلق غوانتانامو وأنه يريد إغلاقه لأنه مكلف وغير ضروري وليس لأنه يشكل خرقاً مؤلماً لحقوق البشر.

٧- من الواضح أن عنصر القوة الأهم في نظر أوباما هو القوة العسكرية وقد اعترف أن الولايات المتحدة تنفق على السلاح أكثر من ثماني دول مجتمعة تليها في الإنفاق على السلاح وطبعاً تشغيل معامل السلاح هذه يحتاج إلى حروب تسعر هنا وهناك بين الفينة والأخرى بذرائع مختلفة.

كل هذا لا يعني أن التاريخ لن يذكر الرئيس أوباما كرئيس وقف ضد السياسات الخطيرة للمحافظين الجدد وضد التدخل العسكري المباشر ولكنه يعني أن قوة الولايات المتحدة الأميركية العسكرية والاقتصادية لا تواكبها قوة أخلاقية أو إنسانية تعترف بثقافات الشعوب وحضاراتها وأمنها اعترافها بأهمية أمنها وسلامة سكانها. والمهم هنا هو أن يتوقف بعض العرب عن اعتبار الولايات المتحدة عادلة ونزيهة وقادرة أن تكون وسيطاً أميناً أو حكماً عادلاً، بل أن نراها كما هي ساعية من شمال إفريقية إلى أميركا اللاتينية مروراً بالشرق الأوسط لزيادة ثرواتها ومصادر دخلها وإنعاش صناعاتها واستمرار قدراتها العسكرية القاهرة.

كي نعرف مكانة قضايانا في برامج الآخرين لابد أن نعرف بدقة ما يقولون وما يفعلون ولابدّ أن نقرأ نصوصهم من موقف عربي هاجسه الأساسي حقوق العرب ومصلحتهم.

السؤال الذي أريد أن أدعه برسم الرئيس أوباما ورسم القارئ العربي هل من قبيل المصادفة أن العراق وسورية واليمن وليبيا ومصر، الجمهوريات القومية العلمانية العروبية هي التي تمّ استهدافها بهذا الحجم من التواطؤ والحروب ومحاولات التدمير والتفتيت؟ إن معاني كلّ نص تعتمد في النهاية على القارئ ولذلك يتمّ تفسير النصوص حسب القراء. كم نحن بحاجة لقراءات عربية معمقة ودقيقة.